

الدرس الثاني عشر: استراتيجيات الاستثمار في السوق المالي

أولاً: التحوط

ثانياً: المضاربة

ثالثاً: المراجعة

يسعى المستثمر في الأسواق المالية لتحقيق الأهداف المرجوة على المدى البعيد بإتباع مجموعة من الاستراتيجيات المهمة باستخدام أدواتها المتنوعة. حيث سيتم التطرق الى بعض هذه الاستراتيجيات:

أولاً: التحوط .

من المرجح أن تعتمد استراتيجية التحوط المحددة، وكذلك تسعير أدوات التحوط، على مخاطر الجانب السلبي للأصل الأساسي الذي يرغب المستثمر في التحوط ضده. بشكل عام، كلما زادت مخاطر الجانب السلبي، زادت تكلفة التحوط. تميل مخاطر الجانب السلبي إلى الزيادة مع ارتفاع مستويات التقلب وبمرور الوقت.

يتيح استخدام المشتقات المالية للتحوط من الاستثمار إجراء حسابات دقيقة للمخاطر، ولكنه يتطلب قدراً من التعقيد، وغالباً ما يتطلب قدراً كبيراً من رأس المال. ومع ذلك، فإن المشتقات ليست هي الطريقة الوحيدة للتحوط. يمكن أيضاً اعتبار التنويع الاستراتيجي للمحفظة لتقليل مخاطر معينة تحوطاً، وإن كان نوعاً ما بدائياً.

ثانياً: المضاربة.

على حين أن المتحوظين يريدون أن يتفادوا التعرض للتقلبات والتحركات السعرية الخاصة بأصل معين، فإن المضاربيين يرغبون في اتخاذ مركز في السوق وهم إما يراهنون على أن السعر سيرتفع أو أنه سينخفض.

المضاربة بتعريفها العام هو شراء شيء رخيص في وقت ما لغرض بيعه بسعر أعلى في وقت آخر. وقد وجدت المضاربة عندما ظهرت طبقة من المتعاملين في الأسواق المالية هدفهم شراء الأوراق المالية بقصد إعادة بيعها عند ارتفاع أسعارها والحصول على فارق السعر كربح رأسمالي. وتحقيق هذا الهدف يتوقف على:

- وجود فروق الأسعار بين البيع والشراء.
- زيادة عدد الصفقات التي تتم وسرعتها، مع زيادة كمية الأوراق المالية المتعامل بها.

ثالثاً: المراجعة.

المراجعة هي عملية البيع والشراء المتزامن لأصل ما من منصات أو بورصات أو مواقع مختلفة للاستفادة من فرق السعر (عادة ما يكون صغيراً من حيث النسبة المئوية). أثناء الدخول في تجارة المراجعة، يجب أن تكون كمية الأصل الأساسي الذي تم شراؤه وبيعه هي نفسها. يتم تسجيل فرق السعر فقط باعتباره صافي المردود من التجارة. يجب أن يكون المردود كبيراً بما يكفي لتغطية التكاليف التي ينطوي عليها تنفيذ الصفقات (أي تكاليف المعاملات). عدا ذلك، لن يكون من المنطقي أن يبدأ التاجر التجارة في المقام الأول.

تمثل المراجعة شكلاً من أشكال المضاربة يتم من خلالها تقييد أو تثبيت ربح عديم المخاطرة عن طريق الدخول بشكل متزامن في معاملات في سوقين أو أكثر، حيث تكون المضاربة ممكنة عندما يصبح هناك عدم توافق (أو عدم توازن) بين سعر عمليات التسليم الآجل لأصل ما والسعر النقدي، أي هي فرصة الشراء والبيع في نفس الوقت وفي أسواق مختلفة، ولنفس الأداة المالية مع تحقيق هامش من الربح.

المراجع:

- حماد، طارق عبد العال ، "المشتقات المالية: المفاهيم – إدارة المخاطر – المحاسبة"، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 44.
- البروارى، شعبان محمد إسلام، "بورصة الأوراق المالية من منظور إسلامي: دراسة نقدية تحليلية"، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2002، ص 170.
- حماد، طارق عبد العال ، "المشتقات المالية: المفاهيم – إدارة المخاطر – المحاسبة"، مرجع سابق، ص 32-33.

<https://www.investopedia.com/terms/a/arbitrage.asp> 28/12/2021.